المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم واطعمهم الشاة ومن ذلك العذق
وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن
عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم هذا ما رواه
الحميدي عن مسلم وفي رواية البخاري لم يقل ابو بكر ذلك وانما قاله عمر ولنذكر رواية البخاري
فنقول روى البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة
لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال خرجت لالقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر الى وجهه والسلام عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا
عمر قال الجوع يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى
منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه
فقالوا لامرأته اين صاحبك قالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة
يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى
حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
الا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تخيروا الحديث ففي رواية البخاري هذه ان
الذي اخرج ابا بكر ليس الجوع وانما هو ارادة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجهه والسلام
عليه ولا تأييد فيه اصلا وكذلك لا تأييد فيه في رواية مسلم لما ذكرناه على انا نقول ان غنى ابا بكر
وفضله قد نص عليه القرآن نصا صريحا فقد روى البخاري ومسلم ان مسطحا كان ينفق عليه ابو بكر وكان
احد من تكلم في الافك فحلف ابو بكر ان لا ينفق عليه فانزل الله قوله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم و
السعة ان يؤتوا اولي القربى الاية فقال ابو بكر بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد عليه النفقة وفي
حديث ابن الدغنة المتقدم الذي اخرجاه في الصحيحين تصريح بغناه وفضله حيث قال لابي بكر
مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف و
تعين على نوائب الحق وقوله وثانيها انه الخ فيه ان هذا الكذاب هشام بن الكلبي وابوه كذابان
رافضيان

رافضيان وكتبهما كلها كذب من اولها الى اخرها كما نقلنا ذلك عن اكابر العلماء فيما تقدم ولو سلمنا
صحة ذلك فلا نسلم فقر ابي بكر اذ لا يلزم من فقر ابيه فقره ابدا لاحتمال انه صار غنيا قبل بعثة الرسول
بتجارة او نحوها على ان المحافظة بندائه فوق دار ابن جدعان لا يلزم ان يكون مستأجرا ولا فقيرا
لان ابن جدعان كان في رسالة واثرى منه وقد اتخذ طعاما للضيوف كل يوم فاذا نادى للاضياف
من فوق داره فاي باس في ذلك ولو كان كما يقول لخرج ينادي خارجا مثل سفيان بن عبد الاسد
المخزومي فنداؤه داخل البيت فوقه دليل على انه من اهل البيت وانه لا فرق بينه وبين ابن جدعان
وان ضيف ابن جدعان يعد عرفا ضيفا له وهذا ظاهر معروف عند كل احد ولا يخفى ان رجلا
من قبيلة اذا اضاف ضيفا لا بد ان يساعده في ضيافته كثير من اقاربه وقوله وقد نقل بعض اصحاب
الخ فيه ان الحديث الذي ذكره البخاري لا ينافيه فقر الزبير فقد روي عنها انها قالت تزوجني الزبير
وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واكفيه مؤنته و
اسوسه وادق النوى لناضحه فاعلفه الى ان قالت ثم اخذت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم
تكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقتني وفي رواية فكانما اعتقني واذا كان الامر كذلك فاي باس
في ذلك وقوله فاذا كان هذا حال ابيه وابنته الخ مردود بما ذكرناه من ان ذلك لا يدل على فقرهما
بوجه بل على فقر الزبير وابوه كان في بيته يأكل من طعامه ويشرب من شرابه فلاي شيء ينفق عليه ونفقة
ابنته واجبة على زوجها فلاي شيء ينفق عليها على انه بمقتضى كونه من اولي الرحم لا بد ان يوصلها اكثر
من نفقتها بطريق الصلة لا بطريق النفقة لانها ليست محتاجة اليها ويؤيد ذلك ما صرحت به
ابنته من انه ارسل لها خادما فتبين ان جميع ما لهج به المؤلف باطل وظلم زائد وقوله وثالثها انهم
قد رووا عن ابن عباس الخ فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دان ضربه دعوته مستجابة فهو لا يدعو لذلك
الحديث الا لحاجة المتقدم ومن ثم خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
[illegible] فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم
القيامة واول من تنشق الارض عنه واول شافع كما نقل ذلك في الشفاء على ان الصحيح المنقول في تفسير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)